بعض ومقصوده الى محوها حتى يصير تلك الكثرة بالاتحاد كشي واحد وقد صرح بهذا المعنى في الوصف
حيث قال وانما اوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة قوله والمتعدد الذى لم يتركب
منه ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي او عقلي او مختلف الذى يقتضيه النظر الصايب انه لا
مجال لتركيب المختلف من الحسي والعقلي نعم قد يتبع الامر على المسامحة وبعد الانتساب في
في الهوى مركبا من نفس مجردة وبدن مادى فالاختلاف المذكور انما هو في المركب الاعتبارى
دون الحقيقي والحسي طرفاه حسيان لا غير اى وجه الشبه الحسي طرفاه حسيان لا غير وهذا
الحكم اعنى وجوب حسية الطرفين جار في وجه الشبه المركب من الحسي والعقلي وانه لم يندرج في قوله
الحسي طرفاه حسيان اما الجريان فلان تحقق وجه الشبه في الطرفين يستلزم تحقق كل من جزئيه
فيهما والحسي لا يتحقق في العقلي ولا يقوم به واما عدم الاندراج فلان وجه الشبه هو المركب
وجزءه ووجه الشبه ليس به فلا يصدق على الجزء وجه الشبه الحسي ولا على المجموع لانه وجه شبه عقلي فان
المجموع المركب من المحسوس والمعقول من حيث انه مركب ومجموع لا يكون الا معقولا سواء كان
بتمامه حسيا او بعضه واختلفا فمعنى قوله والحسي ان وجه التشبيه الحسي سواء كان معتبرا كلا او جزءا
فدخل فيه جزء المتعدد واما جزء المركب لوجه شبه فلا بد قبل فيه فانهم قوله او لا جسما او ما يا
اى لا المعنى ولا المجردات فالكل اضافة فلا نقض بالجوهر الفرد قوله ولذلك يقال التشبيه بالوجه
العقلي وقوله بالوجه الحسي في موضع الحال والعامل فيهما اعم اى التشبيه كاينا بالوجه العقلي
اعم منه كاينا بالوجه الحسي قوله تقرير السوال يريد ان تقرر السوال بقياس مفصول النتايج
مركب من قياسين اولهما من الشكل الاول مولف من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية وثانيهما
من الشكل الثاني مركب من موجبة كلية صغرى هي نتيجة القياس الاول وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة
كلية هي المطلوب وهو ان لا شي من وجه الشبه بحسي قوله بيان ان يكون ناظرا على الاظهار
الضمير انه هو لدفع توهم رجعه الى التحقيق قوله لكن وجوب كون طرفي الحسي حسيين يسقط
اثني عشر قسما فيكون وجه الشبه واحدا حسيا يسقط ثلثة كون الطرفين عقليين وكون
المشبه به عقليا والمشبه حسيا وعكسه وبكونه مركبا حسيا يسقط ثلثة اخرى ويكون مختلفا
ثلثة اخرى قوله ونبه تعالى لان الخفاء ليس بصحيح بل المصحح هو الخفي وجوابه ان

المراد

المراد بالخفاء ههنا ما يقابل الجلي فيكون مستوعبا منه فلا شي فيه نعم انه حي موجود لا طيب الرايحة
ولذة المطعم لان المشموم هو الرايحة لا طيبها والمذوق هو المطعم لا لذته قوله يقال جاء الرجل
اى في بعض النسخ بلا واو والصواب بالواو والايقال واجراه بنظم الارتباط قوله واجراه على وزن
الجرعة وقد يترك الهمزة فيقال جرة مثل كرة كما قالوا المراة قوله كنفخة بذوات الانفس
ان ظلمة بوبيه اى ظلامه والانملاس نفس حيوانية قوله واذا افلت للرجل العليل بالمعاني
بالغين المعجمة جمع مغني على انه مصدر ميمي بمعنى الغناء بالفتح وهو النفع قوله فالعلم يوصل الى الحق
اى اندفع بهذا ما قيل الظان العلم ليس بضروري الاتصال فالمناسب ان تفسر الهداية بهما ثم
بالدلالة على ما يوصل لكن فسر بالدلالة الموصلة مبالغة في مدح شان العلم ووجه الاندفاع
ان العلم ليس بضروري الاتصال على الكل مطلقا لكنه ضروري الايصال الى الحق والفرق بينه وبين
الباطل والا لم يكن عليا فضلا عن قوله في وحده بعض الامثلة شايع اى جوابه انه لم يقصد
في شي من تلك الامثلة الا هيئة منتزعة من عدة معان حتى يتنافى الوحدة بالمعنى المراد ههنا بل
قصد في كل منها الا معنى واحد لكنه قد يقوم مقام اول المعنى الاول انه يجوز ان يراد بالمشبه بالكوكب
الاصول والقواعد ولا يجوز ان يراد الادراك فليتذكر قوله ويقرب من هذا المثال ما يقال ان المراد
بالعلم هو العقل لان العقل آلة الادراك كما ان الملكة كذلك قوله بمعنى ان لا يكون قبل علمه
عدم كون الشي منتزعا من عدة اشياء اى مادة له وانما الانسباني الانتزاع من عدة
اشياء اى طرفاه وهذا مدفوع بما استحققه الفاضل المحشي في بحث الاستعارة التمثيلية ويستدل
عليه من ان الانتزاع من عدة اشياء مطلقا يستلزم تركيب المنتزع وان اش [illegible]
بذلك يحل نظر هذا هو النظر الذى اشار اليه في مفتتح تقسيم وجه الشبه الى الواحد وغيره بقوله
وفيه نظر ستعرفه وقد اشرنا الى جوابه هناك والحاصل ان الهيئة المركبة قسمان قسم ينتزع
من الاشياء المختلفة وقسم ينتزع من الاوصاف المختلفة لشي واحد كما ذكره الشارح [illegible]
صاحب المفتاح الاول بقوله اما هيئة ملتفة والثاني بقوله واما اوصافا فاته ولاف وفيه
فليتامل قوله اصفح ربن الجلاح لفظ اصيحه بالحاء بين مهملتين منقوطتين بينهما ياء ساكنة
والجلاح بجيم مضمومة ولام مشددة وحاء مهملة قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)